حق الله: تقوى الله **المحور الأول: مفهوم التقوى ومنبعها و حقيقتها** * **1 ــ مفهوم التقوى:** مراقبة ذاتية لله تعالى في ## النية والقصد والقول والعمل. عرفها علي بن أبي طالب بقوله: "التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل." * **2 ــ منبع التقوى:** خلق الله تعالى للخلق وإكرامهم بنعم كثيرة، أوجب عليهم حقوقا لله تعالى تتمثل في التوحيد والعبادة والطاعة، كما قال تعالى: "وما خلقت الجب والانس إلا ليعبدون". * **3 ــ حقيقة التقوى:** لا يمكن تحقيق التقوى إلا بالقسط في أداء حقوق الله بتوحيده وعدم الشرك به وإخلاص العبادة له، وأداء حقوق النفس بالحفاظ عليها وتزكيتها من الذنوب والمعاصي، وأداء حقوق الغير بحسن معاملته وكف الإساءة عنه. **المحور الثاني: هدايات عملية لتحقيق حق الله التقوى** * **1_ كيفية تحقيق التقوى:** * تعظيم الله وتنزيهه وتقديره حق قدره: فتعظيم الله مدعاة للخوف منه، وتقديره تعالى حق قدره مدعاة للطمع فيما عنده ومحبه. * تهذيب النفس بالعبادات العملية: مثل المواظبة على الصلاة في أوقاتها تدرب على تنظيم الوقت وحسن التخطيط، وتهذب السلوك. * تهذيب النفس بالمحاسبة الذاتية: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا). * الوفاء بحق النفس في التربية والتهذيب: وذلك بتربيتها على مكارم الأخلاق سيرا إلى منزلة "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ". * الوفاء بحق المخلوقات في الإصلاح والرعاية: باحترام حقها في الحياة وعدم تكليفها فوق طاقتها، وعدم ذبحها لغير حاجة أكل. قال صلى الله عليه وسلم: "اغزوا باسم الله ... ولا تقطعوا شجرة يستظل بها ابن السبيل، ولا تذبحوا بهيمة لغير مأكلة". * **2 ــ جزاء الوفاء بحق الله تعالى:** * لقد وعد الله المتقين جزاء أوفى، وهو سبحانه أحق بالوفاء بالوعد إذ قال: "ومن أوفى بعهده من الله". * من جملة ما وعد به المتقين: الهداية إلى الطريق المستقيم، ومغفرة الذنوب، والنجاة من الضيق والمحن وتيسير أسباب الرزق، وتيسير الأمور، ودخول الجنة. **استنتاج:** * التقوى شعور بقرب الله يقي من المعاصي. * التقوى سبيل الفلاح في الدنيا والآخرة. * التقوى حق الله به تضمن حقوق الخلق.

Summarized by © lakhasly.com